

تأثير برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقعية

أ.د. / نادية محمد طاهر شوشة*

أ.د. / رشا محمد توفيق محمد**

مقدمة ومشكلة البحث:

إذا أرادت أمة من الأمم أن تبنى حضارتها فإنها تناشد العقل وتستلهمه في غايتها، لان العقل يشكل مبتدأ الحضارة الإنسانية، وعندما ترفع أمة شعار العقل، فإنها تضع قدميها على طريق النهضة، وأصبح الإبداع مشكلة مهمة من مشكلات البحث العلمى فى عدد كبير من الدول، وتزايد موضوع الاهتمام بالإبداع والمبدعين لا يقتصر على الدول المتقدمة فقط، ولا على مجتمع دون آخر، ويعتد التعليم الجامعى واحد من المجتمعات المهمة بصفة عامة وفي مجال التربية الرياضية بصفة خاصة اذ يحتاج إلى إهتمام كبير خاصة فى الجانب العقلى والإبداعى وذلك من خلال استخدام البرامج والطرق العلمية الحديثة فى تطويره.

وأصبح الاهتمام بالتفكير ضرورة ملحة فى هذا العصر الذى يتميز بالتغيير السريع فى مختلف جوانب الحياة، وأصبح تنمية التفكير عند الطالبات هدفا رئيسيا من أهداف الفكر التربوي الحديث وخاصة تنمية مهارات التفكير الناقد، والتفكير الايجابي، وحل المشكلات، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية، أصبحت فيما بعد تعرف بالعادات العقلية، وقد أطلق كل من كوستا وكاليك، Kallick, Costa, (٢٠٠١) على هذه المهارات الخاصة بالتفكير "عادات العقل"، وهي التي تتجاوز كافة فروع المعرفة التقليدية وتسري بتساوى على كافة الأعمار. (١٦: ٥).

* أستاذ السباحة بقسم الرياضات المائية والمنازلات بكلية التربية الرياضية بنات - جامعة الزقازيق

** أستاذ السباحة بقسم الرياضات المائية بكلية التربية الرياضية - جامعة بنى سويف

كما يشير **كوستا Costa** (٢٠٠٠) إلى أن إهمال استخدام عادات العقل يسبب الكثير من القصور في نتائج العملية التعليمية، فالعادات العقلية ليست امتلاك المعلومات بل هي معرفة كيفية العمل عليها واستخدامها أيضًا، فهي نمط من السلوكيات الذكية يقود المتعلم إلى إنتاج المعرفة، وليس استذكارها أو إعادة إنتاجها على نمط سابق. (١٥ : ٦)

وبالرغم من وجود العديد من البرامج المتنوعة والمستخدمة لتحسين التفكير، إلا أن معظم الخبراء في المجال التعليمي يتفقوا على وجود بعض مهارات التفكير التي يمكن تطبيقها بشكل عام على كافة فروع المعرفة. (١٨ : ١٤٥)

والتفكير عملية ضرورية في حياتنا اليومية فالطريقة التي نفكر من خلالها تؤثر في طريقة تخطيطنا للحياة وفي أهدافنا وقراراتنا ويساعد التفكير على النظر في الاختلافات بين ما نستطيع فعله وبين ما يتوجب علينا فعله ويساعدنا على التخلص من الشكوك عن طريق الاختيار بين عدد من الاحتمالات المتوافرة والناجمة عن البحث والتقصي في المعلومات الواضحة والمعقدة. (٢ : ٢٠)

وتتمية العادات العقلية تتطلب من المعلمين استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الأفكار لاستيعابها، كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للمتعلم. (١٧ : ٤٧)

وتؤكد **روتا Rotta** (٢٠٠٤) إلى أن تنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة لتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات؛ فقد يفيد تدريس العادات العقلية في تنمية الاستيعاب الأكاديمي. (١٩)

أدخلت السباحة التوقيعية إلى مصر على يد "صوفى ثروت" مؤسسة السباحة التوقيعية فى مسرحيـث قامت بتقديم الإستعراضات المائية على طريقة أفلام "إستروليامز" "Esther Williams"، وكانت السباحة التوقيعية تقدم على شكل إستعراضات ترفيهية بين فقرات بطولات السباحة وكان يطلق عليها إسم البالية المائى Water Ballet حتى إنتشرت فى الأندية وتكونت الفرق لها، وتتميز اللاعبات فى السباحة التوقيعية بأنها تكون متألفة واثقة من نفسها فى شموخ وكبرياء حيث تشكل اللاعبات فى لوحات على المياه معبرة عن روعة الأداء والتوافق العـلى والعصبى والتمكن والمرونة والرشاقة (١٢: ٥).

وتقوم طالبات الفرقة الرابعة بالكلية بتعلم ودراسة مهارات النجمة الثانية للسباحة التوقيعية بعد إتقانهم مهارات النجمة الأولى فى السباحة التوقيعية، وهذه الرياضة تتطلب ممارستها أداء مهارات ذات مواصفات معينة وتكنيك دقيق بمصاحبة الموسيقى وتحتاج إلى تكبير ابداعى وإمكانيات حركية ومتطلبات خاصة لأداء مهاراتها، ولذلك لابد أن يُراعى عند التخطيط لتدريسها أن يُوجه نشاط الطالبات الفكرى والحركى بشكل دقيق مع توضيح جميع أجزاء المهارات المستهدف تعليمها على أن يُنظم المعلم ويراقب ويوجه باستمرار طريقة أداء الطالبات للمهارات بفاعلية مع ضمان مشاركة الطالبات بإيجابية خلال العملية التعليمية، وترى الباحثتان أن التفكير والإبداع مهارات وقدرات قابلة للتعلم كأي مهارة أخرى من خلال إعداد البرامج التعليمية المناسبة مما يؤدي إلى تنظيم التفكير الإبداعى لدى طالبات تخصص الرياضات المائية وتمنكنهم من إستثمار أقصى حد ممكن من قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية فى إخراج الجملة الحركية Routine Element ، ومن هنا تبلورت فكرة هذه الدراسة بإدراج برنامج (كوستا وكالينك) لتعليم مهارات النجمة الثانية لما يحققه من فوائد تربوية، من تحفيز الطالبات، وتنمية تفكيرهم الإبداعى، ولما أثبتته من أثر إيجابى فى التحصيل الدراسى، الذى بدوره يؤدي إلى إكساب وتنمية العديد من المهارات.

هدف البحث:

التعرف على تأثير إستخدام برنامج (كوستا وكاليك) بإستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لطالبات كلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق.

فروض البحث:

- ١- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح القياس البعدي.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح القياس البعدي.
- ٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح المجموعة التجريبية.

المصطلحات:

- التفكير **Thinking**

نشاط عقلي وشكل من أشكال العمليات المعرفية التي تستخدم الإدراك والمفاهيم والرموز والتصورات، واحد الوظائف الأساسية للذكاء والقدرات والاستعدادات. (٣ : ٢٨)

- التفكير الابداعي **Creative Thinking**

"نشاط عقلي مركب، وهاذف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، او التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً". (٣ : ٢٨)

- برنامج (كوستا وكاليك) **Costa, Kallick** (تعريف إجرائي)

هو برنامج حديث لتعليم التفكير الايجابي باستخدام عادات العقل، ويتكون من (١٦) جلسة كل جلسة تتناول عادة من العادات العقلية الستة عشر، ويساعد البرنامج في تطوير القدرات الايجابية للأفراد المتعلمين

ومساعدتهم على التفكير بشكل يمكنهم من التصدي للمشكلات التي تواجههم، والعمل على حلها حلاً إبداعياً.

- عادات العقل **Thinking Habits**

العادات العقلية هي مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما، أو قضية، أو تطبيق سلوك بفاعلية، والمداومة على هذا النهج. (١ : ٣٤)

- السباحة التوقيعية **Synchronized Swimming**

هي الرياضة الأولمبية التي توحد عناصر الحماز والسباحة والرقص وتتطلب القوة والتحمل وترقى روح الفريق وتكون الصداقات (١٢ : ١١).

- النجمة الثانية **Star 2**: (تعريف إجرائي)

هي إحدى إختبارات النجوم العشر حيث تشتمل على ثمانية حركات وجملة حركية، ولا يمكن للطالبة (اللاعب) الإلتحاق بها قبل إجتيازها للنجمة الأولى.

الدراسات السابقة:

١- قام "علي محمد الشلوى" (٢٠١٦) (٩) بدراسة بهدف التعرف على فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسى فى تنمية عادات العقل وفاعلية الذات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من معلمى التعليم بمحافظة الدوادمى، واشتملت عينة البحث على (١٠٠) معلم، (٥٠) من معلمى التعليم العام، (٥٠) معلمى دبلوم الإرشاد النفسى بكلية التربية بالدوادمى، وكان من أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى عادات العقل تعزى لصالح معلمى دبلوم الإرشاد النفسى.

٢- قام "محمد فتحي البحراوي" (٢٠١٤) (١١) بدراسة بهدف التعرف على تأثير برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الإيجابي ومستوى تعلم مهارات سباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية، وقد بلغ عدد إجمالي عينة البحث (٤٠) طالب، وقد استبعد الباحث عدد (١٠) طلاب من خارج عينة البحث الأساسية تم استخدامهم كدراسة الإستطلاعية، وبذلك أصبحت عينة البحث الأساسية (٣٠) طالب، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (١٥) طالب، والأخرى ضابطة (١٥) طالب، وكان من أهم النتائج برنامج عادات التفكير أثر ايجابيا على تحسين التفكير الإيجابي ومستوى تعلم سباحة الزحف على البطن لدى طلاب الكلية.

٣- قام "حيدر عبد الرضا طراد" (٢٠١٢) (٥) بدراسة بهدف التعرف على أثر برنامج كوستا وكاليك في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، واشتملت عينة البحث على (٦٠) طالب وطالبة من المرحلة الثالثة بكلية التربية الرياضية في جامعة بابل، بواقع (٣٨) طالب و(٢٢) طالبة، وقسمت العينة إلى أربعة مجموعات، حيث قسم الطلاب عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٩) طالب للمجموعة الواحدة، وقسمت الطالبات عشوائيا أيضا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١١) طالبة للمجموعة الواحدة. وقام الباحث بإجراء الاختبار القبلي للتفكير الإبداعي باستخدام اختبار تورانس، وتم تطبيق البرنامج الذي يتكون من عشرة وحدات تعليمية فعلية (عادة عقلية)، مدة الوحدة التعليمية (٦٠) دقيقة، تعطى وحدة تعليمية واحدة كل أسبوع وبهذا استغرق تنفيذ البرنامج (١٠) أسابيع، ومن أهم الاستنتاجات وجود تأثير ايجابي في تعليم وتنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلاب وطالبات المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية.

٤- قامت "عفاف عبد الله، نهاد محمد" (٢٠٠٨م) (٨) أثر برنامج كورت في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد، واستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي على عينة بلغ قوامها (٨٦) طالبة وتقدر نسبتهم بـ (٨٦%) وبعد ذلك تم اختيار كل شعبتان معاً (أ، ج)، (ب، د) بالطريقة العمدية العشوائية لتمثل مجموعتي البحث، وبلغت مدة البرنامج (٥) أسابيع، وكان من أهم النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مستوى أداء مهارات كرة اليد.

٥- قامت "أميمة عمور" (٢٠٠٥) (٣) بهدف التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى عينة مكونة من (١٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت المجموعة التجريبية من (٤٥) طالبا و(٣٥) طالبة، كما تشكلت المجموعة الضابطة من العدد نفسه، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورانس للتفكير الابداعي الصورة اللفظية.

٦- قام "ناصر خطاب" (٢٠٠٤) (١٣) دراسة بعنوان أثر برنامج الكورت على تنمية التفكير الايجابي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، بهدف معرفة مدى فاعلية برنامج الكورت الإدراك والتنظيم في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٢) طالبا من ذوي صعوبات التعلم ثم ورّعوا عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (١٦) طالباً ومجموعة تجريبية (١٦) طالباً، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بينما استمرت المجموعة الضابطة في برنامجها الاعتيادي، وقد استغرق تطبيق البرنامج فصلاً دراسياً كاملاً بواقع (٥٠) حصة، تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي وفي الأداء على

مقياس بيرس / هاريس لمفهوم الذات، وقد بينت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض جميع الدراسات السابقة اتضح عدم وجود أي دراسة سابقة تطرقت إلى إستخدام برنامج (كوستا وكاليك) بإستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الابداعي وتعلم بعض مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية، وقد استفادت الباحثتان من الأبحاث السابقة في تحديد الإطار العام للدراسة الحالية، والخطوات المتبعة في إجراءات البحث، وتحديد أنسب المعالجات الإحصائية التي تتفق مع أهداف وعينة البحث، والوقوف على ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسات لتفسير وتعزيد نتائج الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي لملائته لطبيعته الدراسه باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام أسلوب القياس القبلي والقياس البعدى.

عينة البحث :

تم اختيار مجتمع البحث من طالبات الفرقة الرابعة المتخصصة في الرياضات المائية والبالغ عددهن (٥٠) طالبة للعام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٩م، وتم اسبعاد (٨) طالبات منهم لعدم الانتظام، وتم سحب عدد (٣٢) طالبة عشوائيا من مجتمع البحث وذلك لاستخدامها كعينة أساسية للبحث، قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ قوام كل منهما (١٦) طالبة، كما تم سحب عدد (١٠) طالبات وذلك كعينة استطلاعية لإيجاد المعاملات العلمية للبحث.

وقد قامت الباحثتان بإيجاد التجانس لبعض متغيرات النمو "الطول- السن - الوزن"، التفكير الإبداعي، جملة حركية للنجمة الثانية فى السباحة التوقيعية، مستوى الذكاء، التي قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبي، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التوصيف الإحصائي لعينة البحث الكلية فى المتغيرات قيد البحث (ن=٤٢)

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط	الانحراف	الوسيط	الالتواء
متغيرات النمو	الطول	سم	١٦٢.٤٠	٥.٨٩	١٦١	٠.٨٦
	السن	سنه	١٩.٨١	٢٠.٠١	٠.٧٢	٠.٨٣ -
	الوزن	كجم	٦٢.٢٧	٦.٠٣	٦١	٠.٦٣
	التفكير الإبداعي	درجة	١١٠.٦	١٤.١	١١٠.٠	٠.٣٣
	جملة حركية للنجمة الثانية	درجة	٣,٧٠	٠,٨٧٤	٣,٧٥	٠,١٧٢ -
	القدرة العقلية (الذكاء)	درجة	٩٢.٨٢	٤.٩٤	٩٢.٠٠	٠.٥٠

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الالتواء للمتغيرات السابقة تنحصر ما بين $3 \pm$ مما يشير إلى تجانس أفراد العينة فى هذه المتغيرات.

أدوات جمع البيانات:

إستندت الباحثتان لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بهذا البحث إلى الوسائل والأدوات التالية:

الأجهزة والأدوات المستخدمة فى البحث:

- جهاز الرستامير لقياس الطول الكلى للجسم بالسنتيمتر.
 - ميزان طبى معايير لقياس الوزن بالكيلو جرام
 - حمام سباحة تعليمى بأدواته.
- وقد تم معايرة بعض الأجهزة بأجهزة اخرى مماثلة للتأكد من سلامتها ودقتها للقياس.

- الإستمارات والإختبارات:

- استمارات لتسجيل وتقريغ البيانات. (مرفق 5).
- البرنامج التعليمى مرفق (6).

- اختبار الذكاء المصور أحمد زكي صالح مرفق (2)
- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) (مرفق 7).
- اختبار التفكير الإبداعي:

استخدمت الباحثان اختبار تورانس للتفكير الإبداعي في قياس التفكير الإبداعي والمعرب من سيد عبد السلام (٢٠١٠) (٦) والتي ركزت على المنتج الإبداعي باعتباره احد المكونات الرئيسية لعملية الإبداع نفسها، وباستخدام هذا المكون يتم الحكم على مستوى الإبداع عند الشخص من خلال مستوى العمل الإبداعي، ودرجة الأصالة التي يتمتع بها، ومدى الاستفادة منه على مستوى المجتمع، ودرجة قبوله و الاعتراف به وانتشاره في المجال الذي يمكن أن يستخدم فيه، ويتكون مقياس تورانس للتفكير الإبداعي من جزأين: لفظي وشكلي، ويتألف كل جزء من عدة اختبارات فرعية، كما طورت صورتان متكافئتان (أ، ب) لكل من الاختبارات اللفظية و الشكلية ويحصل المفحوص على علامة مركبة في الاختبارات اللفظية، هي مجموع علاماته الفرعية على مهارات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) التي يقيسها كل اختبار كما يحصل على علامة مركبة في الاختبارات الشكلية تمثل مجموع علاماته الفرعية على مهارات (الطلاقة - المرونة- الأصالة) وإعطاء التفاصيل.

وتتضمن تعليمات التصحيح إرشادات حول كيفية احتساب العلامات على كل مهارة من المهارات التي يقيسها الاختبارات بصورتها اللفظية والشكلية، حيث تحسب علامة الطلاقة على أساس كمي من مجموع أو عدد الاستجابات على كل اختبار، أما علامة المرونة فيتم الحصول عليها من مجموع أو عدد الفئات المختلفة نوعياً لاستجابات المفحوص على كل اختبار، وتتبع نفس الطريقة في الصورتين اللفظية ما بين (صفر، ٣) تبعاً لدرجة ندرة الاستجابة أو شيوعتها ويضاف إليها علامة أخرى لمستوى أصالة العنوان في الاستجابات على اختبارات الصورة الشكلية، أما بعد التفاصيل فهي مقصورة على الصورة الشكلية وتحسب علامة المفحوص فيه بعد مجمع التفاصيل التي إضافتها في كل اختبار.

وقد استخدمت الباحثان الصورة الشكلية (ب) للاختبار مرفق (٧)

- يتألف هذا الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية هي :
- **بناء الصورة:** ويتضمن هذا الاختبار شكلاً بيضاوياً مظلاً بالسواد و يطلب من المفحوص التفكير في صورة أو أي شيء يمكن رسمه بحيث يكون هذا الشكل المظلل جزءاً منه.
 - **تكملة الصورة:** يتضمن هذا الاختبار عشرة أشكال ناقصة، و يطلب من المفحوص إكمال هذه الأشكال عن طريق رسم أشياء أو صورة مثيرة لم يسبقها إليهم احد، وجعل هذه الرسوم تحكي قصة شيقة بقدر المستطاع عن طريق إضافة أفكار جديدة، وأخيراً يقوم المفحوص باختيار عنوان مناسب لكل من هذه الرسومات، وكتابته في المكان المخصص لذلك.
 - **الخطوط المتوازية:** يتضمن هذا الاختبار (١٨) سؤالاً، كل منها عبارة عن خطين متوازيين، ويمكن للمفحوصين إضافة خطوط أخرى لإكمال الصورة المنوي رسمها.

تقييم مستوى الأداء المهاري :

تم تقييم مستوى الأداء المهاري لعينة البحث الأساسية (التجريبية، الضابطة) في مهارات النجمة الثانية Star 2 للسباحة التوقيعية عن طريق لجنة تحكيم مكونة من (٥) من الحاصلين على شهادة لاجتياز دورة تدريب (النجوم) للسباحة التوقيعية والمعتمدة من الاتحاد المصري للسباحة وتم تحديد الدرجة لكل مهارة من (١٠) درجات، وتم حساب المتوسط لدرجات المحكمين لكل طالبة مرفق (3) ومهارات النجمة الثانية للسباحة التوقيعية هي :

- الطفو على البطن FRONT Layout Position.
- بروبيلر أو تروبيدو Propeller or torpedo.
- بروبيدو Propedo.
- الضرب بالجنب side flutter kick لمسافة ١٢ م.
- برست سترونك والرأس عالية head up Breaststroke لمسافة ١٢ م.
- الوقوف في الماء Egg Beater.

- بريتزيل pretzel.
 - sail boat Altenate.
 - أداء الجملة الحركية Routine.
 الدراسة الإستطلاعية:

قامت الباحثتان بإجراء التجربة الاستطلاعية فى الفترة من ٣/١٠/٢٠١٨م إلى ١٠/١٠/٢٠١٨م على ١٠ طالبات من داخل مجتمع البحث وخارج العينة الاساسية وذلك لحساب المعاملات العلمية (الصدق، الثبات)

المعاملات العلمية

أولاً: الصدق

تحققت الباحثتان من معامل الصدق للمقياس المستخدم عن طريق صدق الظاهرى، من خلال عرض اختبار التفكير الإبداعى على مجموعة من الخبراء والمتخصصين فى مجال علم النفس الرياضى والقياس والتقويم لإقرار صلاحيته التى وضعت من أجلها وملائمته للعينة الحالية وقد نال موافقتهم بنسبة ١٠٠%.

ثانياً: الثبات

تم حساب معامل الثبات بطريقة تطبيق الإختبار وإعادة تطبيقه على نفس العينة الإستطلاعية المسحوبة من مجتمع البحث وعددها (١٠) طالبات، وذلك بعد إسبوع من التطبيق الأول، وذلك للتأكد من درجة ثبات المتغيرات قيد البحث، وجدول (٢) التالى يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى فى اختبار التفكير الإبداعى والجملة الحركية للنجمة الثانية فى السباحة التوقيعية (ن = ١٠)

معامل الارتباط	التطبيق الثانى		التطبيق الأول		وحدة القياس	الإختبار
	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
*٠.٨٨	١٠.٢٦	١٢١.٩	١١.٨٣	١١٥.٨٥	درجة	التفكير الإبداعى
*٠,٧٦٦	٠,٨٢١	٣,٨٠	٠,٨٢٥	٣,٧٥	درجة	جملة حركية للنجمة الثانية

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٦٦٦

يتضح من جدول (٢) أن مقياس التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية فى السباحة التوقيعية على درجة عالية من الثبات.

خطوات تنفيذ البحث:

أولاً : القياس القبلى.

تم إجراء القياسات القبلىة لعينة البحث خلال يومين وذلك فى القياسات الآتية :

- تطبيق اختبار التفكير الإبداعي، وتم قبل إجراء الاختبار جلسة للاسترخاء عقلي بواقع (٥) ق ولشرح مفهوم الاختبار والهدف منه.
- قياس مستوى الاداء المهارى لمهارات النجمة الثانية للسباحة التوقيعية.

جدول رقم (٣)

دلالة الفروق بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية فى المتغيرات قيد البحث (التكافؤ) (ن=١ = ٢ = ١٦)

م	الاختبار	وحدة القياس	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الفرق	قيمة "ت" ودلالاتها
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	التفكير الإبداعي	درجة	١١٠.٦	١٤.١	١١٦.٨	١٢.٥٠	٦.١٥	٠.١٥
٢	جملة حركية للنجمة الثانية	درجة	٣.٧٦	٠.٨٢٤	٣.٧٢	٠.٨١٣	٠.٠٥-	٠.٢٨٥

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $0,05 = 0,064$

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسات القبلىة للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية فى السباحة التوقيعية، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى هذه المتغيرات.

ثانياً: تجربة البحث الأساسية.

تم تنفيذ التجربة الأساسية وذلك من خلال تطبيق برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الإبداعي وتعلم بعض مهارات النجمة الثانية فى السباحة التوقيعية بواقع ٢ وحدة أسبوعياً لمدة شهرين وبلغت عدد

الوحدات التعليمية ١٦ وحدة، زمن الوحدة التعليمية ٩٠ دقيقة، وذلك فى الفترة من ٢٠١٨/١٠/١٥ إلى ٢٠١٨/١٢/٦م، وكان محتوى البرنامج التعليمى للمجموعة الضابطة نفس المحتوى ولكن باستخدام الطريقة التقليدية، وتم التطبيق فى حمام السباحة كلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق.

البرنامج التعليمي باستخدام عادات التفكير:

الهدف العام:

يهدف إلى تنمية عادات العقل لدى طالبات تخصص رياضات مائية بكلية التربية الرياضية بنات جامعة الزقازيق، والتي تقود ضمنا إلى تنمية التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاثة (الطلاقة والمرونة والأصالة)، كما يعمل على تنمية التفكير الناقد والتفكير ما وراء المعرفي.

الأهداف الفرعية:

- يتفرع عن الهدف العام للبرنامج التدريبي جملة من الأهداف الفرعية جاءت على هيئة نتائج تعليمية يمكن رصدها على النحو الآتي:
- تتعرف الطالبة على مفهوم العادات العقلية وفقا لكوستا وكاليك.
 - تولد الطالبة مرادفات أو سلوكيات ذكية لكل عادة من العادات العقلية.
 - تولد الطالبة أكبر عدد ممكن من المواقف المتنوعة على كل عادة من مواقف حياتية مختلفة.
 - توظف الطالبة العادات العقلية في المواقف التي تواجهه في مجمل أنشطة حياته اليومية.
 - تستخلص الطالبة المبادئ الأساسية لكل عادة عقلية.
 - تمكين الطالبة من توليد البدائل التي تساعد في حل ما يواجهها من مشكلات.
 - تبصير الطالبة بأهمية الانفتاح على آراء وخبرات الآخرين.
 - تمكين الطالبة من التواصل الفعال مع أقرانها.

محددات عادات العقل:

- استطاع كوستا وكالريك أن يستخلصا (١٦) سلوكا ذكيا للتفكير الفعال او للمفكر الفعال. وفيما يلي وصف مختصر لهذه العادات :
١. **المثابرة:** من طبيعة الأفراد الأكفاء أنهم يلتزمون بالمهمة الموكلة إليهم إلى حين أن تكتمل ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم.
 ٢. **التحكم بالتهور:** من صفات الأفراد المتصفين بحل المشكلات أنهم متأنون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما، وبالتالي فهم يؤسسون رؤية لمنتج ما او خطة عمل، او هدف او اتجاه قبل أن يبدأوا.
 ٣. **الإصغاء بتفهم وتعاطف:** يمضي الناس ذو الفعالية العالية جزءا كبيرا من وقتهم وطاقاتهم في الإصغاء، ويعتقد بعض علماء النفس إن القدرة على الإصغاء إلى شخص آخر او التعاطف مع وجهة نظر الشخص الآخر وفهمها تمثل أحد أعلى أشكال السلوك الذكي.
 ٤. **التفكير بمرونة:** الأفراد المرنون لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يلتقون ببيانات إضافية، ويعلمون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، ويعتمدون على ذخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات.
 ٥. **التفكير ما وراء التفكير:** من طبيعة الناس الأذكياء أنهم يخططون لمهاراتهم التفكيرية واستراتيجياتهم ويتأملون فيها وقيمون جودتها. والتفكير فوق المعرفي يعني أن يصبح المرء أكثر إدراكا لأفعاله ولتأثيرها على الآخرين.
 ٦. **الكفاح من اجل الدقة:** الأفراد الذين يقدرون الدقة يأخذون وقتا كافيا لتفحص منتجاتهم، حيث تراهم يراجعون القواعد التي ينبغي عليهم الالتزام بها ويراجعون النماذج والرؤى التي يتعين عليهم إتباعها، وكذلك المعايير التي يجب استخدامها ليتأكدوا من إن منتجاتهم النهائية توائم تلك المعايير موائمة تامة

٧. **التساؤل وطرح المشكلات:** من خصائص الإنسان المميزة نزوعه وقدرته على العثور على مشكلات ليقوم بحلها، ويعرف الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات الفاعلون كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون.
٨. **تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة:** الأفراد الأذكياء يتعلمون من التجارب، فعندما تواجههم مشكلة جديدة محيرة تراهم يلجئون إلى ماضيهم يستخلصون منه تجاربهم.
٩. **التفكير والتوصيل بوضوح ودقة:** تلعب مقدرة المرء على تهذيب اللغة دورا مهما في تعزيز خرائطه المعرفية وقدراته على التفكير الناقد الذي يشكل القاعدة المعرفية لأي عمل ذي فاعلية، ومن شأن إثراء تعقيدات اللغة وتفاصيلها الخاصة في أن معا أن ينتج تفكير فاعلا فاللغة والتفكير أمران متلازمان، حيث يعتبران وجهان لعملة واحدة.
١٠. **جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:** يدرك الأفراد الأذكياء إن جميع المعلومات تدخل الدماغ من خلال مداخل حسية، وأولئك الذين يتمتعوا بمداخل حسية مفتوحة ويقظة وحادة يستوعبون معلومات من البيئة أكثر مما يستوعب الآخرون.
١١. **الخلق - التصور - الابتكار (التجديد):** معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات، ومن طبيعة الأفراد الخلاقين أنهم يحاولون تصور حلول للمشكلات بطريقة مختلفة متحسين الإمكانيات البديلة من زوايا عدة.
١٢. **الاستجابة بدهشة ورهبة:** الطلبة الذين يتمتعون بهذه العادة هم الذين يسعون ويبحثون عن المشكلات ليستمتعوا بحلها وتقديمها للآخرين، باستقلالية تامة ويستخدمون عبارات تدل على استقلاليتهم (لا تذكر لي الجواب أستطيع أن اهتدي إليه وحدي). أنهم مفكرون خلاقون يحبون ما يفعلون.

١٣. الإقدام على مخاطر مسؤولة: سبق وان أشرنا بان الطلبة يتعلمون التحكم بتهورهم إلا أنهم يبدؤون في الوقت ذاته بإظهار دلائل على المخاطرة في عملهم أكثر من السابق وذلك من اجل تجريب استراتيجيات او أسلوب تفكير جديد لأول مرة، كما إنهم على استعداد للقيام باختبار فرضية جديدة لو كان الشك ينتابهم حيالها.

١٤. إيجاد الدعابة: وجد إن الدعابة تحرر الطاقة على الابداع وتثير مهارات التفكير عالية المستوى مثل التوقع المقرون بالحدز والعثور على علاقات جيدة والتصوير البصري، وعمل تشابهات، ولدى الأفراد ذوي المقدرة على الانخراط في الدعابة القدرة على إدراك الأوضاع من موقع مناسب وأصيل ومثير للاهتمام.

١٥. التفكير التبادلي: يدرك الأفراد المتعاونون أننا سويا أقوى بكثير فكريا وماديا من أي فرد منا لوحده، ولعل أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين. إن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، ويتطلب أيضا تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد.

١٦. الاستعداد الدائم للتعلم المستمر: الأفراد الأذكياء يظلون دائما مستعدين للتعلم المستمر فالثقة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم. والطلبة الذين يمتلكون هذه العادة يميلون للبقاء منفتحين على التعلم المستمر، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة، ويدركون تماما إن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي والأكثر تعقيدا.

استراتيجيات تنفيذ البرنامج التعليمي باستخدام عادات التفكير:

تم تنفيذ فعاليات البرنامج التعليمي على مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي شكلت ركنا مهما من أركان تنفيذ البرنامج والتي جاءت منسجمة مع طبيعة العادات العقلية المستخدمة في البرنامج إضافة إلى سهولة استخدامها من قبل كل من المعلم والطلبة. وفيما يلي وصفا إجرائيا للاستراتيجيات المستخدمة.

- **استراتيجية العرض:** تقوم هذه الاستراتيجية على عرض مجموعة من النصوص او الكلمات على مرأى من الطلبة بهدف تمكينهم من فهم هذه النصوص.
- **استراتيجية التعلم التعاوني:** وفق هذه الاستراتيجية يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات من (٣-٥) أفراد غير متجانسين، ويتبادلون ادوار التعلم التعاوني فيما بينهم بطريقة منظمة هادفة من خلال القيام بأداء الأهداف الموكلة لكل فرد من أفرادها بطريقة تقود إلى تحقيق النتائج التعليمية المرغوب بها، فشعار من يعمل وفق التعلم التعاوني اما ننجو جميعا او نغرق جميعا.
- **استراتيجية العصف الذهني:** تفترض هذه الاستراتيجية وجود مشكلة او موقف محير يحتاج إلى حل من خلال عملية استمطار او توليد الأفكار من قبل الطلبة بشكل جماعي في محاولة لتوليد أكبر عدد من الأفكار او الحلول، ومن ثم تسجيلها على السبورة او لوح بغض النظر عن نوعيتها، على افتراض إن الكمية تولد النوعية وتقتضي هذه الاستراتيجية تأجيل الأحكام التقييمية في بداية العصف الذهني، ومن ثم القيام بتقييم الحلول والأفكار بناء على معايير معينة تتفق عليها المجموعة.
- **استراتيجية التأمل:** تقتضي هذه الاستراتيجية بمنح الطلبة وقتا كافيا للتفكير في المثيرات والمنبهات التي تعرضوا لها، بهدف معالجتها بشكل

معمق، على أمل أن تخلق لديهم نوعاً من التفكير غير المتسرع والذي يقود إلى نتائج راقية.

- استراتيجية المنظم المتقدم: تقوم هذه الاستراتيجية على تزويد المتعلمين بإطار فكري على هيئة محاور رئيسة لكل لقاء تدريبي، بهدف تشكيل إطار نظري للمتعلمين يمكنهم من فهم ما سيدور في كل لقاء تدريبي.
- استراتيجية الاسترخاء: تستند هذه الاستراتيجية إلى الطلب من المتعلمين إغماض العينين والعمل على إيقاف الانقباضات العضلية المصاحبة لحالة التوتر.

ثالثاً: القياس البعدي.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل، قامت الباحثتان بأخذ القياس البعدي لكل من المجموعتين (التجريبية، الضابطة) تحت نفس الظروف التي تم فيها إجراء القياس القبلي على التفكير الابداعي ومستوى أداء مهارات النجمة الثانية للسباحة التوقيعية (قيد البحث) وبنفس لجنة التحكيم للقياس القبلي وذلك على مدار يومين.

المعالجات الإحصائية.

تبعاً لهدف البحث وفروضه استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية الآتية.

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- اختبار "ت".

عرض ومناقشة النتائج :

عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقعية (ن=١٦)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق	قيمة (ت)
	١م	١ع	٢م	٢ع		
التفكير الإبداعي	١١٦.٨	١٢.٥	١٩٥.٨	١٩.١	٧٩.٠٠	*٣.٩٢
جملة حركية للنجمة الثانية	٣,٧٢	٠,٨١٣	٧,٣٥	١,٨٦٣	٣.٦٣	*١٠.٤١٣

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $0,05 = 2,064$ * دال عند مستوى $0,05$

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقعية لصالح القياس البعدي

يتضح من نتائج جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقعية لصالح القياس البعدي وتعزى الباحثان ذلك إلى تأثير برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل في تحسين التفكير الإبداعي لدى طالبات التخصص حيث يمتاز البرنامج بأنه يوسع الإدراك ويتصف بمواصفات تنظيمية وعلمية ساعدت وبشكل كبير في تطوير مستوى التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى الطالبات، إذ يعتمد البرنامج على النشاطات الحرة الموجهة توجيهاً غير مباشر مثل تعبير الطالبة عن أفكارها واستعمال خيالها في رسم أفكار جديدة والتعبير عنها بحرية أمام زملائها مما جعلهم قادرين على الإبداع، وبهذه الطريقة ينمي للطالبات مهارتهن في استخدام أدوات التفكير، وبعد ذلك باستطاعتهم نقلها في أي من نواحي المناهج أو في حياتهم العامة خارج الجو التعليمي، ويؤكد "حيدر طراد" (٢٠١٢) (٥) أن البرنامج يبتعد عن البرامج التقليدية للتفكير الإبداعي المتبعة عادة في التعليم من حيث مكونات البرنامج وطريقة تعليمه، واستعماله عادات

العقل وهي من الأساليب الحديثة المتبعة لتطوير التفكير الايجابي. حيث يمتاز بالقدرة على إيصال هدف الدرس وفكرته إلى الطالبات بصورة مبسطة ومشوقة ويعطي الحرية للطالبة في التفكير وطرح أفكارها وآرائها دون قيود ودون حرج. مما يدفع الطالبة ويولد لديها الرغبة في التفكير المعمق والواسع في الأشياء والأسئلة التي تطرح لخلق ورسم أفكار إبداعية جديدة في الموضوعات التي تناولتها نشاطات البرنامج. وترى الباحثتان أن البرنامج ساعد الطالبات على تطوير طريقة التفكير لديهن وتنظيم سلسلة أفكارهم وعرضها بشكل منظم، مما ساعد على تفجير القدرة على الإنتاج الايجابي لديهم. وزيادة دافعيتهما نحو تعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقعية (قيد البحث) ويراعي الفروق الفردية واختصار زمن التعلم والوقوف على نقاط الضعف لديها ومعالجتها من خلال عملية التقويم وإمداد الطالبة بالتغذية الرجعية الفورية لإصلاح الأخطاء وزيادة مقدرة الطالبة على التفكير الإبداعي والتأمل والبحث عن المهم وإدراك ما تريد أن تتعلمه. وتؤكد على ذلك "نادية شوشة" (٢٠٠٨) (١٢) أن البرنامج يؤدي إلى زيادة تعميق واستيعاب الطالبة لمفردات المهارة الحركية، كما يسهم في العمل على صقل المهارة ككل، وعرض وتوضيح حركات أجزاء الجسم أثناء أداء المهارات والتركيز على الأجزاء المهمة في الأداء مما يؤثر تأثيراً إيجابياً وفعالاً على تعلم الطالبات للمهارات المختلفة وتؤكد ايضاً "أمل طعمه ورندي العظمة" (٢٠٠٣) (٢) على أن تنمية مهارات التفكير يعني رفع مستوى الذكاء وزيادة مستويات القدرات العقلية لدى الفرد وبناء تفكير سليم وسوي ومن هنا رأت الباحثتان أن برنامج كوستا وكاليك لتعليم التفكير جعل الطالبات محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم من غير خجل او خوف او تردد وساعد في إكساب الطالبة المعرفة المتمكنة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية ورغبة شديدة نحو متابعة الدرس والحرص على حضور الوحدات التعليمية للبرنامج حتى نهايته. مما انعكس ذلك ايجابيا على

تحصيلهم في الاختبارات البعدية على مقياس التفكير الإبداعي وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على تنمية التفكير الإبداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح القياس البعدى".

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى:

جدول رقم (٥)

دلالة الفروق بين القياس القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية ن=١٦

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدى		الفرق	قيمة (ت)
	١م	١ع	٢م	٢ع		
التفكير الإبداعي	١١٠.٦	١٤.١	١٥٥.٥	١٨.٦٩	٤٤.٩	*٥.٥٥
جملة حركية للنجمة الثانية	٣,٧٦	٠,٨٢٤	٦,١٠	١,٨٥٣	٢.٣٤	*٦.٧٢٨

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى $\alpha = ٠,٠٥ = ٢,٠٦٤$ * دال عند مستوى $٠,٠٥$.

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية لصالح القياس البعدى.

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية لصالح القياس البعدى، وتعزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطريقة التقليدية المتبعة لا يمكن إغفالها وأداء التدريبات المتدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب والممارسة والتكرار لأداء المهارة من قبل الطالبات وتصحيح الأخطاء وتوجيههم من قبل المعلمة مما يؤدي إلى التعلم بصورة سليمة مطابقة للأداء الفني للمهارة ومن ثم تؤثر تأثيراً إيجابياً على تعلم مهارات النجمة الثانية (قيد البحث) في السباحة التوقيعية وهذا يتفق مع نتائج دراسات كلاً من "ليلى عبد المنعم، نادية شوشة

(٢٠٠٨) (١٤)، الشيماء عبد اللطيف (٢٠٠٩) (٤)، عزة عبد المنصف" (٢٠١٥) (٧) من أن النموذج السليم للأداء والمعلومات الخاصة بالمهارات الحركية تزيد من فهم المتعلم وتحسين أدائه ويمكنه من توجيه حركات جسمه التوجيه السليم، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على تنمية التفكير الإبداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح القياس البعدي".

عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

جدول رقم (٦)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الإبداعي والجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية (ن=١ ن=٢ = ١٦)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		م ف	قيمة (ت) المحسوبة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
التفكير الإبداعي	١٩٥.٨	١٩.١	١٥٥.٥	١٨.٦٩	٤٠.٣٥	*٥.٥٥
جملة حركية للنجمة الثانية	٧,٣٥	١,٨٦٣	٦,١٠	١,٨٥٣	١.٢٥	*٣,٩٢٣

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٢,٠٦٤ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية واختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الجملة الحركية للنجمة الثانية للسباحة التوقيعية واختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، ويشير كلا من "قيس المقدادي (٢٠٠٠) (١٠)، ناصر خطاب" (٢٠٠٤) (١٣) بأنه لا يمكن إعداد وتصميم برامج خارجية في تعليم مهارات

التفكير بل يجب أن تدخل تلك المهارات في المنهاج الدراسي ككل بحيث يركز المعلم على مهارات التفكير من خلال المادة الدراسية، وأكد على أهمية تتضمن المناهج الدراسية المختلفة مهارات تعليم التفكير في كل الموضوعات الدراسية بمختلف المراحل التعليمية ابتداء من رياض الأطفال الى التعليم الجامعي إذ أن التفكير وأنماطه المختلفة هي مهارات تخضع للتعلم والتدريب وهي تتميز عن غيرها من المهارات بقابليتها للانتقال السريع مما يساعد على تنظيم المادة التعليمية ويعبر عنها بطرق متنوعة ومتعددة وتفتح آفاقا جديدة من المعرفة، وتساعد الطالبة على التفكير، ويؤكد على هذا كلا من "إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠٠٢) (١)، أميمة عمور (٢٠٠٥) (٣)، حيدر طراد (٢٠١٢) (٥)، سيد عبد السلام (٢٠١٠) (٦)، محمد فتحي" (٢٠١٤) (١١)، ومن هنا ترى الباحثان أن استخدام برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل ساعد على تقديم مهارات تفكير مصممة بعناية للطالبات التخصص كأدوات عملية، وبعد ذلك يتدرب الطالبات على استخدام الأدوات في مواقف متنوعة. بالإضافة الى ان البرنامج التعليمي لكوستا وكاليك أدى الى زيادة تعميق واستيعاب الطالبة لمفردات المهارة الحركية، كما يُسهم في العمل على صقل المهارة ككل، وعرض وتوضيح حركات أجزاء الجسم أثناء أداء المهارات والتركيز على الأجزاء المهمة في الأداء مما يؤثر تأثيراً إيجابياً وفعالاً على تحسين التفكير الإبداعي وتعلم الطالبات مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية.

كما ترى الباحثان إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في مهارات النجمة الثانية (قيد البحث) يرجع إلى البرنامج التعليمي لكوستا وكاليك ساعد على تحسين التفكير الإبداعي وهذا يعطي الطالبات التصور الحركي الصحيح للمهارات والتي تتميز بصعوبة مثل مهارة برست سترونك والرأس عالية head up Breaststroke لمسافة ١٢م.، وكذلك مهارة بروبيلر أو تروبيدو Propeller or torpedo، كما يتيح للطالبات خلال

الرؤية الواضحة للتشكيلات المختلفة للسباحة التوقيعية لأداء الجملة الحركية Routine بينما الطريقة التقليدية المتبعة للمجموعة الضابطة (الشرح اللفظي) وأداء النموذج العملي، وحيث أن مهارات السباحة التوقيعية يكون معظمها تحت سطح الماء مما تجد الطالبات الصعوبة مع تخيّل المهارة ولم يكن من بين طالبات الكلية النموذج المثالي لأداء مهارات السباحة التوقيعية والتي تمتاز بصعوبة وبذلك لم يتضح لهن النواحي الفنية للأداء المهاري بصورة سليمة، وتتفق أيضا مع ما أشارت إليه "ليلى عبد المنعم، نادية شوشة" (٢٠٠٨) (١٤) أن التفاعل الإيجابي بين الطالبة والبرنامج التعليمي حيث تترك للمتعلمة حرية اختيار الموضوع والانتقال من إطار لآخر تبعاً لسرعتها الذاتية وبالتالي فهي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية في السباحة التوقيعية لصالح المجموعة التجريبية".

الاستخلاصات :

- في ضوء أهداف البحث وفروضه وفي ضوء المعالجة الإحصائية للبيانات ومن خلال نتائج البحث استخلصت الباحثتان ما يلي :
- برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل له تأثير ايجابي على تنمية التفكير الابداعي (الإصالة- المرونة- الطلاقة) وتعلم مهارات النجمة الثانية Star 2 (قيد البحث) للسباحة التوقيعية، واتضح ذلك مما يلي :
 - وجدت فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية (قيد البحث) في السباحة التوقيعية لصالح القياس البعدي.

- وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية (قيد البحث) في السباحة التوقعية لصالح القياس البعدي.
 - وجدت فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة على تنمية التفكير الابداعي وتعلم مهارات النجمة الثانية (قيد البحث) في السباحة التوقعية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- التوصيات:**

- فى حدود الدراسة الحالية وانطلاقاً مما تشير إليه النتائج توصى الباحثان بما يلى:
- استخدام برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل فى تعلم مهارات السباحة التوقعية بكليات التربية الرياضية بصفة عامة، والأندية الرياضية.
 - ضرورة اعتماد برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل كمنهج مستقل فى تنمية التفكير الابداعي بكليات التربية الرياضية.
 - استخدام برنامج كوستا وكاليك كأحد الأساليب المستخدمة لتحقيق ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم الجامعي
 - الاهتمام بموضوع الإبداع على الجانبين النظرى والتطبيقى بكليات التربية الرياضية.
 - تطبيق برنامج كوستا وكاليك بجانب الأساليب التدريسية والتعليمية فى كليات التربية الرياضية.
 - ضرورة اعتماد برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل كمنهج مستقل فى تعليم الرياضات المائية بكليات التربية الرياضية.

- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات التربية الرياضية على كيفية استخدام برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل لمختلف التخصصات بالكلية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث باستخدام برنامج كوستا وكاليك باستخدام عادات العقل في مجال التعلم الحركي للرياضات المائية المختلفة وعلى مستوى كليات التربية الرياضية للارتقاء بالعملية التعليمية على الوجه الأكمل ومواكبة التطور الحادث بالدول المتقدمة.

((المراجع))

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم أحمد الحارثي (٢٠٠٢): العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، الرياض، مكتبة الشفري.
- ٢- أمل طعمه ورنند العظمة (٢٠٠٣): برنامج هندسة التفكير. ط١، سوريا: دمشق، وزارة الإعلام.
- ٣- أميمة عمور (٢٠٠٥): أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- ٤- الشيماء السيد عبداللطيف (٢٠٠٩م): "فاعلية إستخدام أسلوب التعلم التعاوني والأوامر على تعلم مهارات النجمة الأولى فى السباحة التوقيعية"، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق.
- ٥- حيدر عبد الرضا طراد (٢٠١٢): أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الابداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الخامس، العراق.

- ٦- سيد عبد السلام (٢٠١٠): عادات العقل والتفكير الايجابي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- ٧- عزة عبد المنصف محمد (٢٠١٥م): تأثير استخدام التعلم البنائي على مستوى التحصيل المعرفى ومستوى الاداء المهارى فى السباحة التوقيعية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، كلية التربية الرياضية بنات. جامعة الاسكندرية، العدد ٧٥.
- ٨- عفاف عبد الله، نهاد محمد (٢٠٠٨): أثر برنامج كورت فى تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة اليد، مجلة علوم الرياضة، جامعة بغداد.
- ٩- على محمد الشلوى (٢٠١٦): فاعلية برنامج دبلوم الإرشاد النفسى فى تنمية عادات العقل وفاعلية الذات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
- ١٠- قيس إبراهيم صالح (٢٠٠٠): أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على تطوير الخصائص الإبداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- ١١- محمد فتحي البحراوي (٢٠١٤): تأثير برنامج (كوستا وكاليك) باستخدام عادات العقل على تنمية التفكير الإيجابي ومستوى تعلم مهارات سباحة الزحف على البطن لدى طلاب كلية التربية الرياضية، المؤتمر العلمي الخامس عشر لكلية التربية الرياضية جامعة حلوان بعنوان التربية البدنية والرياضة (رؤية عربية مشتركة).
- ١٢- ناديّة طاهر شوشة (٢٠٠٨م): "السباحة التوقيعية" المركز العربى للنشر.
- ١٣- ناصر خطاب (٢٠٠٤): أثر برنامج الكورت (الادراك والتنظيم) على تنمية التفكير الابداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من

الطلبة ذوي صعوبات التعلم. أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

١٤- ليلي عبدالمنعم، نادية شوشة (٢٠٠٨م): "فاعلية استخدام الهيبرميديا على تعلّم مهارات النجمة الأولى في السباحة التوقيعية"، مجلة الرياضة علوم وفنون، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 15- Costa, A. L. (2000): Components of a well -developed thinking skills program. Seattle, WA: New Horizons. www.newhorizons.org/strategies/thinking/costa2.htm
- 16-Costa. A. L. & Kallick, B. (2001): Habits of mind. Highlands Ranch, CO: Search Models Unlimited. www.habits-of-mind.net
- 17-Ritchhart, R., Church, M. & Morrison, K. (2011): Making Thinking Visible: how to promote engagement, understanding, and independence for all learners, John Wiley & Sons, Stafford, Queensland.
- 18-Wegerif, R. (2002): Literature review in thinking skills, technology, and learning. Bristol, England: NESTA. www.nestafuturelab.org/research/reviews/ts01.htm

ثالثاً: مصادر الانترنت:

- 19- http://uqu.edu.sa/files2/tiny_mce/plugins/filemanager/files/4280212/TR-5-1-5.pdf